

82 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن) 71 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول ولا قوة فصل في اداب الختم وما يتعلق به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا ولجميع المسلمين ولوالدينا. امين فصل في اداب الختم وما يتعلق به وفيه مسائل - 00:00:33

الاولى في وقته قد تقدم ان الختم للقارئ وحده يستحب ان يكون في الصلاة انه قيل يستحب ان يكون في ركعتي سنة الفجر انه قيل انه يستحب انه يستحب ان يكون في ركعتي سنة الفجر - 00:00:52

او ركعتي سنة المغرب. وفي ركعتي سنة الفجر افضل وانه يستحب سنة الفجر هذا فيه نظر لانه يتعارض مع سنته ان تكون في سورتي الاخلاص اما ان يكون في الصلاة - 00:01:15

لا شك انه لان اقرب ما يكون العبد في الصلاة هذا مناسب اه هو المراد السنة لكن يظهر ان الطابعة هذا وكذلك ركعتي سنة المغرب لم يرد هم الذين قالوا قالوا انه يستحب ان يكون مثلا في اول الليل او في اول النهار - 00:01:35

قالوا لانه اذا ختم في الليل في اول الليل تصلي عليه الملائكة حتى يصبح واذا ختم في اول النهار تصلي عليه الملائكة حتى يمسى لكن لم يرد انه في في سنة المظلوم - 00:02:08

سنة الفجر وانه يستحب وانه يستحب ان يختتم ختمة في اول النهار في دور في دور يختتم ختمة اخرى في اول الليل في دور اخر. يعني ختمة الختم هذا مثلا هذا الأسبوع - 00:02:28

يكون يختتم في الليل يا ويل ختم اذا ختمة الثانية الاسبوع الثاني مثلا يختتم تكون الختمة بالليل وهكذا اذا كانت في نصف شهر كذلك اذا كانت في شهر كذلك واحسن ما هنالك ان تكون الختمة - 00:02:51

في صلاة الليل عليك ان تكون في صلاة الليل مطلقا في يعني دائما اقصد ان هذا هو الذي كان عليه العمل وكذلك مثل صلاة التراويح. في نهار في في رمضان يختتمون في الوتر - 00:03:12

واما من يختتم في غير الصلاة الثانية يا جماعة يخدمون مجتمعين صورة صورة من يختتم وحده في غير الصلاة الصورة الثانية يا جماعة يخدمون مجتمعين - 00:03:39

يستحبوا يستحب ان تكون ختمتهم في اول النهار او في اول الليل كما تقدم واول نهار افضل عند بعض العلماء المسألة الثانية يستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه - 00:03:59

وقد روى ابن ابي داود بسانده الصحيح ان طلحة بن مصرف ان طلحة بن مصرف وحبيب ابن ابي ثابت والمسيب ابن رافع التابعين الكوفيين رضي الله عنهم ثلاثة الكوفيين التابعين الكوفيين رضي الله عنهم اجمعين. كانوا يصيرون في اليوم الذي يختتمون فيه القرآن صياما - 00:04:24

المسألة الثالثة ليس بدليل لكنه عمل صالح يجمع بين عمليين صالحين لكن لا يقال انه سنة لذلك عبر المصنف بالاستحباب وفعل هؤلاء ليس تشريعا انما اجتهاد يجمع بين عمليين صالحين صيام وختام - 00:04:52

على كل العلماء يذكرون اثار السلف لبيان ان المسألة معمول فيها وليس بدعة على انها دليل للسنوية والمشروعة اللي تضاف الى الشرع المراد ان ما يو على انه يعني الاباحة انه ليس بدعة - 00:05:24

اعمال الرجال استدلوا لها لا يستدل بها انما يستأنس بها ان يقال انها معمول بها ليست بدعة واستنبطوا هذا من باب جمع الحال في عملين صالحين فاكثر هذا المراد المسألة الثالثة يستحب - 00:05:49

حضور مجلس ختم القرآن استحبابا متأكدا فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحبيب بالخروج يوم العيد يشهدون الخير ودعوة المسلمين. يشهدون الخير ودعوة المسلمين. فيشهدون الخير ودعوة المسلمين. وقال ويعتزلن المصلى - 00:06:15

لكن هذا غير هذا هو نعم يشهدنا الخير لعل باشدننا الخير ودعوة المسلمين لكنه كان المقصود فيه يعني تكيد سواد المسلمين ذلك اليوم لكن الشيخ استنبط من من عبارة يشهدن الخير ودعوة المسلمين - 00:06:43

كذلك ختم القرآن شهود خير وفيه دعاء لكن التأكيد يعني فيه نظر اما الحضور فعمله السلف وروى الدارمي وابن ابي داود وباسنادهما عن ابن عباس رضي الله عنهم انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد - 00:07:01

يختم اعلم ابن عباس رضي الله عنهما هذا من فعل ابن عباس وروا ابن ابي داود بأسنادين صحيحين عن قنادة التابعي الجليل. صاحب انس رضي الله عنه قال كان انس بن مالك رضي الله عنه - 00:07:30

اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. هذا الشاهد جمع اهله ماذا لصحابياب يعمان بذلك وان لم يكن له اصل في المرفوع فهو عمل سلفي دعوة المسلمين من هذا اخذ العلماء - 00:07:48

ختم القرآن في التراويف دعاء ختم القرآن في التراويف وروى بأسانيده الصريحة عن الحكم ابن عتبة التابعي الجليل قال ارسل الي مجاهد وعبدة بن ابي لبابة. لبابة. ابن ابي لبابة فقال انا ارسلنا اليك لانا ارددنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب - 00:08:13

عند ختم القرآن قد يكون ارسالهم اليه جماعة يعني جميع كانوا يختمون ختمة مشتركة او انه مرة ارسل له اليه مجاهد ومرة ارسل اليه عبده حكاه اجمالا واحد اشاروا الى هذا الدعاء مستجاب عند ختم القرآن - 00:08:39

وفي بعض الروايات الصحيحة انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن اروي بأسناد صحيح المجاهدين قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة يقول في حاشية نسخة الحاشية في نسخة - 00:09:06

النص واختلف العلماء في اصول ثواب وقراءة القرآن مسألة اخرى مشهور بالمذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذهب احمد وجاء ابن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل - 00:09:34

الاختيار ان يقول القاري بعد فراغه من القراءة اللهم اوصي ثواب ما قرأت الى فلان الله سبحانه وتعالى انتهى من اذكار في مسألة اخرى مسألة اهداء الثواب المسألة الرابعة يستحب الدعاء - 00:09:54

عقب الختم استحبابا متأكدة لما ذكرناه في المسألة التي قبلها. وروى الدارمي بأسناده للتأكيد هذا يحتاج الى دليل اوامر مواطن النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذا هو الذي يكون فيه التأكيد يكون فيه - 00:10:13

لكن يظهر ان الشيخ يقصد ترغيبا متأكدا وروى الدارمي بأسناده عن حميد الاعرج. حميد. عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا من على دعائه اربعة الاف ملك يحتاج الى دليل - 00:10:34

اما اربعة الاف لا من معنا قول مجاهد وكذا انه مستجاب كانوا يجتمعون يعني السلف لانه مجاهد ادرك الصحابة ختم القرآن ويقول تنزل الرحمة. صحيح. ما يحتاج الدعاء النص الصرير ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:11:07

يتلون كتاب الله وسيدارسوه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم محفظته الملائكة وذكرهم الله فيما عنده فيه نزول الرح والختم عند الختم اولى ارجع يعني ارجع اما اربعة الاف - 00:11:35

ينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة وان يكثر من ذلك في صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وسائل ولاة امورهم وسائل امورهم. هم. وسائل ولاة امورهم. ان عندنا وصلاح ولاة امورهم - 00:11:57

صلاح سلطانهم وسائل ولة امورهم من النصيحة لل المسلمين الدعاء لهم سلطانهم ان الله عز وجل اذا اصلاح الولة الامور حال العباد والبلاد قد روى الحاكم ابو عبد الله النيسابوري بساندته ان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن كان اكتر دعائه -

00:12:19

كان اكتر دعاء كان اكتر دعائه للمسلمين نعم كان اذا ختم القرآن اكتر من دعائه للمسلمين والمسلمات عندي كان اكتر دعائي في ولا شيء ؟ لا ما في شيء ماشي -

00:12:50

كان اذا ختم القرآن كان اكتر دعائه للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. وقد قال نحو ذلك غيره هذا من الخير كما في الحديث دعوة المرأة المسلم لأخيه بظهور الغيب مستجابة وعند رأسه ملك -

00:13:11

موكا كلما دعا لأخيه قال ولك بمثل كلما دعا لأخيه بخير قال ولك بالمثل من قال امين ولك بالمثل او بمثل في صحيح مسلم اختاروا الداعي الدعوات الجامعة كقوله اللهم اصلاح قلوبنا وازل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزيننا بالتقوى واجمع لنا خير الاخرة -

00:13:29

الاولى خيرين. هم ماشي. طيب احسن الله لك وارزقنا طاعتك ما ابقيتنا. اللهم انك تدعونا به دعاء نية الدعاء اقرأ بنية الدعاء ونحن بما ان دعوات طيبة جماعة اللهم اصلاح قلوبنا. وازل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزيننا بالتقوى. واجمع لنا خير الاخرة والاولى. وارزقنا -

00:13:53

طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسرنا لليسرى. وجنينا العسر واعذنا من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. واعذنا من عذاب النار وعذاب القبر

وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى -

00:14:23

اللهم انا نستودعك ادياننا وابدانا وحواتيم اعمالنا وانفسنا واهلينا واحبابنا وسائل المسلمين. وجميع ما انعمت علينا وعليهم من امور الاخرة والدنيا اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة والجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك بفضلك ورحمتك -

00:14:44

اللهم اصلاح ولة المسلمين. ووفهم للعدل في رعاياهم والاحسان اليهم. والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم الى الرعية وحباب الرعية اليهم. ووفهم لصراطك المستقيم. والعمل بوظائف دينك القويم. اللهم الطف بعدرك -

00:15:08

سلطانا ووفقه لمصالح الدنيا والآخرة. وحباب الى الرعية وحباب الرعية اليه ناصح اللهم استجب اللهم رحمة الله يقول في باقي ويقول باقي الدعوة المذكورة في جملة الولاة ويزيدي. اللهم احفنا اللهم احми نفسه وبلاده -

00:15:28

وصم تبعه واجناده. وانصره على اعداء الدين. وسائل المخالفين. ووفقه لازالة المنكرات. واظهار المحاسن وانواع الخيرات. امين. وزد الاسلام بسيبه ظهورا. واعزه ورعيته اعزازا باهرا. اللهم اصلاح احوال المسلمين اسعارهم وامنهم في اوطانهم. فاقض ديونهم وعافي مرضاهم. وانصر جيوشهم. سلم غيابهم. وفك -

00:15:55

واشفى صدورهم. وادهب غيظ قلوبهم. الف بينهم. واجعل في قلوبهم الایمان والحكمة. وثبتهم على ملة صلی الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدهم الذي عاهدتهم عليه. وانصرهم على عدوكم وعدوهم يا الله الحق -

00:16:25

واجعلنا منهن. اللهم اجعلهم امرين بالمعرفة. فاعلين به. ناهين عن المنكر المجرترين له. وحافظين على حدودك على طاعتك متناصرين متناصرين. اللهم صنهم في اقوالهم وافعالهم. وبارك لهم في في جميع احوالهم -

00:16:46

ويفتح دعاءه ويختتمه بقوله الحمد لله رب العالمين. حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده. اللهم صلی وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في -

00:17:06

العالمين انك حميد مجید المسألة الخامسة يستحب اذا فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقبها فقد استحب السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة. قيل وما هما؟ قال افتتاح القرآن وختمه -

00:17:33

جاء عن المجاحد وغيره انهم يستحبون اذا ختم عند سورة الناس الختمة الثانية في قراءة اول في اليوم الثاني يكون قد كان

قد دخل كل انهى شيء وبدأ فيه - 00:18:00

ذكر المصنف في الأذكار نقل ابن علام في شرحه عن اخرجه ابن ابي بسند فيه من كذب عجيب للشيخ يعني مناسبة للسلف
الاحتجاج بهم ولم يذكر حديث ابن عباس وهو المعروف في الباب - 00:18:42

قلت اخرج طرق عن صالح ابن قتادة عن انس قال قال رجل يا رسول عن ابن عباس قال رجل يا رسول اي العمل احب الى الله؟
قال الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القرآن - 00:19:14

كل محل ارتحل صالح المري ظعيف قال الترمذى هذا لا نعرفه من حديث ابن عباس الا الا من هذا الوجه واسناده تم تحسين الترمذى
 فهو تحسين يعني للعمل قال الدارمى والترمذى وآخر الدارمى والترمذى من طريقين اخرين عليه - 00:19:41

هذا التجميدى هذا عندي اصح اه الحديث ضعيف لكن بعض السلف على انه شرع في ختمة جديدة اما ان يأخذ منها وردا مناسبة
واما ان تكون يقتصر على الفاتحة يجري ان يكون - 00:20:07
يعني اتصلت الله اعلم - 00:20:38